Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغنائم وإعطاء الجوائز والأموال، ومن لا يدري أن عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، ووليد بن عتبة ـ الذين كانوا من كبار أبطال العرب ومحاربيهم ـ لما ناشدوا قريشاً وطلبوا المبارزة، نادى رسولُ الله ﷺ حمزةَ وعلياً وعبيدةَ ـ رضي الله عنهم ـ وقدمهم إلى المبارزة، على أنه ﷺ كان يعرف مكانة هؤلاء الفرسان المكيين جيداً، وقد كان في المهاجرين عددٌ من الأبطال والفرسان ممن كانوا يستطيعون أن يبارزوهم بحقٍّ، إنَّ هؤلاء الهاشميين الثلاثة الذين كانوا أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم والقربى، وأحبَّ إليه وأعزَّ لديه، لم يخاطر بغيرهم تفادياً لهم من الخطر، ولكن بعثهم للمبارزة، وكتب الله سبحانه وتعالى لهم الغلبة والانتصار على العدوِّ، ورجع عليٌّ وحمز رضي الله عنهما مظفرين منتصرين، وجيء بعبيدة رضي الله عنه جريحاً.

وقد جاء في كلام سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما يؤيد ذلك، إنه يقول في كتابٍ له:

«وكان رسولُ الله ﷺ إذا احمر البأسُ وأحجمَ الناسُ قدَّم أهل بيته، فوقى بهم أصحابه حرَّ الأسنة والسيوف، فقُتل عبيدةُ بن الحارث يوم بدرٍ، وقُتلَ حمزةُ يومَ أحدٍ، وقُتلَ جعفرٌ يوم مؤتة»[1].

(١) «نهج البلاغة» ٢/ ١٠ ـ ١١، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.